قيمة الأناة في سورة الكهف: دراسة تطبيقية على شخصياتها

The value of patience in Surah Al-Kahf: An applied study on its characters

م.م. خالص ظاهر نصيف

Khahis dahair nasif

جامعة كركوك / كلية النباتات الطبية و الصناعية

Kirkuk University\ College of Meddicinal And Industrial Plants

khalisdahair@ukirkuk.edu.iq

07709625921

الملخص

تبحث هذه الدراسة اهمية الأناة في الشريعة الإسلامية بشكل عام ، في سورة الكهف بشكل خاص ، مبينة كيف اهتمت الشريعة بموضوع التأني ، وماهي الأمور التي دعت إلى عدم التأني فيها ، ولتبين علاقة الأناة في سورة الكهف مع دراسة تطبيقية لكل شخصية من شخصيات قصصها ، و تبين كيف كان للتأني الأثر في عدة مواضيع مهمة من مواضيع الحياة و الآخرة ، وذلك من خلال التطرق للأحداث التي حدث مع كل شخصية من شخصياتها ، لتختتم الدراسة بدروس عامة و دروس تربوية تستند على موضوع الأناة في سورة الكهف.

الكلمات المفتاحية : الأناة ، الكهف ، سورة ، تطبيقية ، صاحب الجنتين

Summary:

This study examines the importance of patience in Islamic law in general, and in Surat Al-Kahf in particular, showing how Islamic law has taken care of the subject of patience, and what matters have called for not being patient in them, and to show the relationship of patience in Surat Al-Kahf with an applied study of each of the characters of its stories, and to show how patience had an impact on several important topics of life and the hereafter, through addressing the events that happened with each of its characters, to conclude the study with general lessons and educational lessons based on the subject of patience in Surat Al-Kahf.

Keywords: Patience, the Cave, Surah, applied, the owner of the two gardens

المقدمة

اهتمت الشريعة الإسلامية بموضوع الأناة لما له اهمية في حياة الفرد واهميته في ضبط النفس وتوجيه التصرفات والانفعالات توجيها صحيحا ، ولأن القرآن الكريم هو دستور المسلم فقد أشتمل على الأمور التي تحسن من شخصية المؤمن وتعزز الثقة بنفسه وتطوره ، وبما إن القصص القرآني فيها عبرة ودرس وموعظة ، فقد اعطت سورة الكهف الدروس التطبيقية لموضوع الأناة في عدة مواضيع مختلفة ،وبينت الأثار و التبعات المترتبة على غياب الأناة ، وهذا ما ستتناوله هذه الدراسة والله ولي التوفيق .

مشكلة البحث

إن لسورة الكهف قيم تربوية عديدة ،وقد اشتملت على عدة مواضيع مختلفة ،ولكن كان لابد من دراسة تطبيقية تبين قيمة الأناة في سورة الكهف وكيف كان لها الأثر على شخصياتها ، وتبين دلالاتها التربوية ،خاصة إن سورة الكهف قد تبنت موضوع الأناة بشكل ملحوظ وبينت كيف كان لها اثر من خلال شخصياتها ، وبينت الأثار التي لحقت شخصيتها عند غياب الأناة.

اهمية البحث

يسد البحث فراغا في الدراسات القرآنية ، اذا لم تخصص دراسة تطبيقية لقيمة الأناة في سورة الكهف بشكل تطبيقي على شخصياتها والأحداث التي جرت فيها ، وليتناول هذا البحث قيمة مهمة من قيم الأخلاق الإسلامية التي هي قيمة التأني ودوره في ضبط النفس وتوجيه الانفعالات ،والتي تعد اساسا للحكمة والرشد .

اهداف البحث

- تعريف الأناة لغة واصطلاحا ،وموقف الشريعة الإسلامية من موضوع الأناة ومدى اهتمامها بهذا الموضوع .
- تبيان هل هناك أمور دعت الشريعة الإسلامية إلى عدم التأني فيها .
- معرفة قيمة الأناة في سورة الكهف ،وكيف تبنت السورة لهذا الموضوع .
- دراسة تطبيقية للأناة على شخصيات سورة الكهف ، وتبيان مدى تأثير حضور الأناة ومدى تأثير غيابها .
- تهدف هذه الدراسة لتوظيف الأناة في عدة مواضيع مختلفة من خلال تبني شخصيات السورة لهذه المواضيع بصورة تطبيقية
- تهدف هذه الدراسة لاستخلاص اهم الدروس لموضوع الأناة في سورة الكهف.

الدراسات السابقة

من خلال البحث لم اجد دراسة تناولت هذا الموضوع سوا دراسة كانت قد تناولت موضوع التأني بشكل عام في القرآن الكريم تحت عنوان (التأني وأثره في القرآن الكريم قصة سيدنا يوسف عليه السلام أنموذجا) في مصر – جامعة الأزهر– كلية الدراسات الإسلامية للبنات ، حيث درست هذه الدراسة معنى لفظ التأني في القرآن الكريم في كل موضع ذكرت به ، وانواعه في القرآن الكريم ، وتحدثت عن العجلة وانواعها ، و اتخذت من قصة يوسف عليه السلام أنموذجا ، ولكن لم اجد دراسة تدرس الأناة في سورة الكهف دراسة تطبيقية على شخصياتها .

خطة البحث

قسّم البحث إلى ثلاثة محاور ، تناول المحور الأول الذي كان بعنوان المفهوم العام للدراسة ثلاثة مطالب المطلب الاول تعريف الأناة لغة واصطلاحا والمطلب الثاني عناية الشريعة الإسلامية بالأناة والمطلب الثالث الأمور التي دعا فيها الدين الإسلامي إلى عدم التأني فيها ، في حين بحث المحور الثاني الذي كان بعنوان الأناة في سورة الكهف مطلبين ،المطلب الأول الأناة وعلاقتها بسورة الكهف ،والمطلب الثاني مواضيع الأناة في سورة الكهف وأثرها على شخصياتها دراسة تطبيقية لكل شخصية ، وتناول المحور الثالث الذي كان بعنوان الدروس المستخلصة من الأناة في سورة الكهف مطلبين ، المطلب الأول دروس عامة والمطلب الثاني دروس تربوية.

المحور الأول: المفهوم العام للدراسة

المطلب الأول : تعريف الأناة لغة واصطلاحا

الأناة لغة: الأناة الحلم ، والبطء ، يقال فلان خيرةٌ أنـــى ،أي ابطـــئ[١] ، و الأنـــاة وقـــار ،تمهل ،وتروٍّ ، ذو أناة :حليم ،وطويل الأناة :الصبر [٢] .

اصطلاحا : : هي التأني في الأمـــور و عـــدم العجلـــة فيهـــا ، و ان لا يتســـرع الإنســـان بالحكم على الشيء بل عليه التأني وعدم الأخذ بظاهر الأمـــور[٣] ،، والأنـــاة ركـــن مـــن اركان الحكمة ،بخلاف العجلة التـــي تعـــرض صـــاحبها للخطـــأ و الإخفـــاق ،و التعثـــر و الارتباك[٤] ، والأناة مظهر من مظاهر خُلق الصبر، وهي مـــن صـــفات أصـــحاب العقـــل والرزانة، بخلاف العجلة فإنها من صفات أصحاب الرعونـــة والطـــيش، و هـــي بخـــلاف الكسل و التهاون بالأمور[٥] .

ومن خلال التعاريف السابقة ، فالأناة تعني التمهل و التروِّ ،وعـــدم العجلـــة فـــي الأمـــور ، وركن مهم من اركان الحكمة ، فالعجلـــة دائمـــا تخلفهـــا الندامـــة و الحرمـــان ، فالتـــأني عواقبه محمودة ، و صفة من صفات الحكماء و أصـــحاب الـــرأي ومـــن الصـــفات التـــي مدحها أهل العلم و تغنى بها الشعراء و كانت مـــن أهـــم مقـــاييس حكمـــة الملـــوك ، قـــال الشيرزي : إعلم أن الأناة من أحمد صـــفات الملـــوك وأكمـــل أخلاقـــه و علامـــة توقيفيـــة لأنه يتعلق بها صواب الرأي في التدبير واتضاح الأمور فـــي السياســـة ولا يقتـــرن بهـــا زلل ولا تتبعها ندامة[٦] ، ولكن لابد من معرفة أن الأنـــاة لا تعنـــي الكســـل و التهـــاون ، التي تفضي بصاحبها إلى تأجيل الأمور و الاعتماد علـــى غيـــره ، فالأنـــاة هـــو التمهـــل في الأمور و ليس التكاسل عنها ، أي أن يشتغل المـــرء بحكمـــة و تـــروِّ ، ولـــيس كســـلا عنها.

---

١ معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،١/ ١٤١ -١٤٢

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة ،د أحمد مختار عبد الحميد عمر ،١٣٤/١

٣ موسوعة الأخلاق الإسلامية،١ /١٩٢

٤ الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ٦٩/١

٥ الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة ، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ١٢١

٦ لمنهج المسلوك في سياسة الملوك ،عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرزي ،٣٣٣

المطلب الثاني : عناية الشريعة الإسلامية بالأناة

دعت الشريعة الإسلامية المسلم للتأني ، وعدم الاستعجال و التسرع في أغلب أمور الحياة ، وخاصة أمور الدنيا ، لما للتأني من قيمة فعلية في حياة المرء ،ومردود آمن على حياته ، فكما قيل في التأني سلامة ، فنرى دور الشريعة الإسلامية في الدعوة للتأني و تأكيدها عليه ، و إن التأني سنة ربانية ، فالمتدبر في قوله تعالى (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ)[١] ، يجد قيمة التأني في فعل الله تعالى ، رغم أنه المقتدر سبحانه و تعالى على خلقهما بيوم او ساعة او لحظة ، وكأنها اشارة إلى إن التأني خلق مع خلق الكون ، واشارة لقيمة التأني و أنه صفة ربانية ، و الأناة صفة من الصفات التي يحبها الله ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس (إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله :الحلم و الأناة)[٢] ، فالشريعة الإسلامية اعتنت بالأناة لأهميتها في سلامة المجتمع ، لأن في التأني و التروِّ سلامة من الظلم و عدم الاستعجال خاصة في الحكم على الناس ،والأناة من الصفات التي أكد عليها فقهاء و علماء هذه الأمة ، ، فقد قال مالك رحمه الله : التّأني من اللّه والعجلة من الشّيطَان، وما عجل امرؤ فأَصاب واتّأَد آخر فأَخطأَ إِلّا كان الذي اتّأَد أَصوب رأْيا، ولا عجل امرؤ فأَخطأَ واتّأَد آخر فأَخطأَ إِلّا كان الذي اتّأَد أَيسر خطأً[٣] ، فالسلامة في التأني ، و الندم في العجالة ، فعلى المسلم أن يربي نفسه على التواني ،وخاصة ان نفس الإنسان عجولة ،، كما قال تعالى (كَانَ الْإِنسَانُ عَجُولاً)[٤] ، وللأناة دور مهم في اصلاح كثير من الأمور ، ولعل أهمها تقييه من الندم ، و تساعده في اتخاذ القرار الصحيح ، وترشده إلى الحكمة ، وتكسبه وقاراً بين الناس ، كما جاء في الخبر ان عمرو بن العاص كتب لمعاوية : اما بعد، فأن التفهم في الخير زيادة في الخير زيادة ورشد، وان الرشيد من رشد عن العجلة، وان الخائب من خاب عن الاناة، وان المتثبت مصيب، وان العجل مخطيء، ومن لم ينفعه الرفق ضره الخرق، ومن لم تنفعه التجارب لا يدرك المعالي، ولا يبلغ الرجل

---

١ الأعراف :٥٤

٢ سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود ، ابواب السلام ، باب في قبلة الرجل ،رقم ٥٢٢٥ ،٥٢٥/٤

٣ المدخل إلى السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي ، ٤٣٧

٤ الإسراء :١١

مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، ولا يدرك ذلك الا ان يقوده الحلم، والعاقل يسلم من الزلل بالتثبت والاناة وترك العجلة، ولايزال العجل يخشى الندامة[١] ، فالمتأمل في أقوال السلف ، يجد أن الأناة ليست ضعفا ،ولا تردد ، بل هي قوة العقل ، وحكمة ، وضبط النفس ، ومفتاح من مفاتيح النجاح في التعامل مع كل أمور الحياة ، وخاصة في المواقف الصعبة ، لهذا اعتنت الشريعة الإسلامية بموضوع الأناة و اوصت به .

المطلب الثالث: الأمور التي دعا فيها الدين الإسلامي إلى عدم التأني فيها

على الرغم من عناية الشريعة الإسلامية بالأناة ، إلا أن هناك استثناءات دعت فيها الشريعة إلى عدم التأني فيها ، بل دعت إلى عملها في وقتها وعدم التروِّ فيها ، وإن من هذه الأمور :

- العبادات والواجبات الشرعية وأمور الآخرة : أكدت الشريعة الإسلامية على اداء الفرائض بوقتها ، مثل الصلاة (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)[٢]، فالتهاون و التأني في اداء الصلاة في وقتها هو فعل منهي عليه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سؤل اي الاعمال أحب إلى الله قال(الصلاة في وقتها)[٣]، وكذا بقية العبادات والواجبات الشرعية مثل صلة الرحم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه)[٤]، وذلك لما لصلة الرحم من دور في الحفاظ على النسيج المجتمعي،قال الدكتور ضياء :إن صلة الرحم من العبادات التي أوجبها الله تعالى على عباده المسلمين فالمجتمع الإسلامي يتسم بالترابط ، و إن في صلة الرحم حفاظ على النسيج

---

١ تعليق من أمالي ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ،١١٦

٢ النساء:١٠٣

٣ فتح الباري بشرح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل الصلاة لوقتها ، رقم ٥٢٧ ،٩/٢

٤ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ، حديث: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ،رقم٦١٣٨ ،٢٩٨/٥

المجتمعي[١]،، وأمور الأخرة ،، فقد روى الأعمش حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (التؤدة في كل شيء خير ، إلا عمل الآخرة)[٢] ، و غيرها من العبادات و أمور الآخرة التي دعت الشريعة إلى عدم التأني فيها.

- التعجيل بالجنازة : دعت الشريعة الإسلامية إلى عدم التأني و التروِّ في دفن الميت ،، كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم (إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره)[٣] ، و سبب ذلك أخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم (أسرعوا بالجنازة، فإن تكُ صالحة فخير تقدمونها عليه، وإن تكُ سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم)[٤] ،، فالأصل عدم التأني في دفن الميت .
- إفطار الصائم : جاء هذا الدين ليسر على الناس و ليراعي مصالحهم و ليحرص على الانسان ، حتى في العبادات أعطى رخصة ، وسهل على المسلمين أمور عباداتهم ، ففي موضوع الصيام ، حرصا على المسلم الصائم ، أكد عليه أن لا يتهاون بالإفطار و أن لا يبالغ بطول صيامه ، حتى لا يشق عليه الأمر أكثر ، فدعاه أن يعجل بالإفطار ولا يتأنى فيه ،فعن رسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم أنه قال (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار)[٥] ، فدعا إلى عدم التأني في الإفطار ، والتعجيل به .
- عدم التأني في التوبة : على المسلم أن يسارع في توبته ، وأن لا يتماهل او يتوانى في توبته ، فمن الأمور التي دعا الشرع في الاسراع فيها هي التوبة ،

---

١ أثر القرآن في معالجة الظواهر السلبية لدى الفرد والأسرة والمجتمع ، أ.م.د. ضياء سرحان خلف ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية /جامعة كركوك ،المجلد (١٦) ، العدد(١)

٢ السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، كتاب الشهادات ،باب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصار ،رقم ٢٠٨٠٣ ،٣٢٧/١٠

٣ ، المعجم الكبير ، أبو القاسم الطبراني ، باب العين ، عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر ،رقم ١٣٦١٣ ،١٢، ٤٤٤

٤ سنن ابي داود ، كتاب الجنائز ،باب الاسراع بالجنازة ، رقم ٣١٨١ ،١٧٩/٣

٥ التَّنويرُ شَرْحُ الجَامع الصَّغِيرِ ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الصنعاني، حرف الواو، المبدوء بحرف "لا" ،رقم ٩٧٥٢ ،٩٨/١١

قال تعالى (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ)[١] ، فرغب الشرع بكثير من النصوص أن يتوب المرء و يتعجل و أن لا يتأنى في توبته ، لأن الإنسان لا يعرف بأي ساعة يوافق أجله ، و تفيض روحه إلى خالقها .

- اعمال الخير و الإصلاح و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر : رغب الإسلام إلى الأمور التي فيها خير و إصلاح ، و أمور المعروف ، كالإصلاح بين ذات البين ، بن الأخ و أخيه ، او بين الرجل وزوجته ، كأن يسعى للتعجيل في الرجعة بعد تسرع الرجل بتطليق زوجته ، او ينهى عن عمل منكر ، او صدقة يتصدق بها ، و حتى كلام الخير أن لا يتأنى فيه ، فالمتأمل في النصوص الشرعية ، يجد الغاية العظمة لهذا الدين ، التي تمكن في عمل الخير و الحفاظ على النسيج المجتمعي ، و الحفاظ على الإنسان ، فمن الأمور التي رغب فيها الله تعالى هي اعمال الخير ، بل أنه ذكرها مع العبادة لأهمية عمل الخير، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[٢]، فلا يستهين الإنسان ولا تهاون بفعل الخير و الإصلاح ، لأنها من أسمى رسالات الدين الإسلامي .

المحور الثاني : الأناة في سورة الكهف

المطلب الأول : الأناة وعلاقتها بسورة الكهف

إن الأناة أحد المواضيع التي تبنتها سورة الكهف بشكل ملحوظ ، فكل الأحداث التي في سورة الكهف أخذت نصيبها من موضوع الأناة ، فلو تطرقنا إلى سبب نزول السورة نجد إن موضوع التأني كان حاضرا منذ بداية السورة ، كما ذكر ذلك في التفاسير ،، فقد نقل ابن عاشور في سبب نزول سورة الكهف ،إن مجموعة من اليهود جاءت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارادوا أن يختبروه و يتأكدون أنه نبي مرسل ، فسألوه عن الشخصيات التي ذكرت قصصها في سورة الكهف ، فقال سأخبركم به غدا ، فمكث ثلاثة ايام و لم ينزل الوحي ، او خمسة عسر يوما ،ولم ينزل الوحي ، فنزل عليه الوحي بعد ذلك و اخبره

---

١ آل عمران :١٣٣

٢ الحج:٧٧

بتساؤلاتهم ،و معاتبا اياه أنه لم يقل إن شاء الله و يربط الحدث بمشيئة الله[١]،فلو تأملنا في سبب النزول نرى استعجال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في الرد دون التأني في الرد ، فلو تأني كان قد رجع لله تعالى و علمه بماذا يجيب ، او ما قال اني سأجيبكم غدا بدون إن شاء الله ، ولا عجب في ذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم هو إنسان ،، والله تعالى يقول (وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولاً)[٢]، ، ففي التأني سلامة ، وفي العجالة ندامة و حزن ، فهكذا تبنت سورة الكهف موضوع الأناة بعناية ، ليجد القارئ نفسه في أحداث وتسلسلات كان موضوع الأناة حاضرا فيها بوضوح ، فكل ما دخل القارئ بحدث يلتمس أثر غياب التأني ، وما ترتب على غيابه من نتائج ، ويجد الدعوة فيها إلى عدم التسرع في الحكم وأخذ الأمور بتمعن و حكمة ، و ليجد نفسه ايضا يقف على مفهوم التأني في سورة الكهف ، الذي هو التثبت و التروِّ ، والحكمة ، و التحكم في النفس و ضبطها قبل اتخاذ اي قرار ، او موقف ، او اصدار الأحكام على المقابل ، حتى يخرج من هذه السورة وهو يعلم جيدا قيمة التأني ، و يعلم ما يترتب على غيابه ، و يخرج بدروس تطبيقية تعليمية يستفاد منها في حياته ، وفي ضبط نفسه و ترويضها ، وليعتني بخلق من الأخلاق العظيمة التي اعتنى بها القرآن ، و ليتجنب مستقبلا العجالة التي من شأنها أن تضعه في خطر و ندامة .

المطلب الثاني: مواضيع الأناة في سورة الكهف و أثرها على شخصياتها

- **اصحاب الكهف**

إن ابرز مواضيع الأناة في قصة اصحاب الكهف تقّسم على النحو الآتي :

اولا: الأناة في اتخاذ القرار : كان أمام اصحاب الكهف قرار حاسم ،اما أن يواجهوا قومهم ،وربما يترتب على هذه المواجهة ان يفتتنوا و يرجعوا عن دينهم الصح دين التوحيد ، او يختفوا فترة إلى أن يجدوا حل في مواجهة قومهم ، فكان قرارهم التأني و التروِّ في المواجهة ، فتجهوا إلى الكهف ،وقرروا إن لا يواجهون ،وذلك بحكم التكافؤ بين الطرفين اذ ليس من المعقول مواجهة قومهم

١ ينظر : التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور ،١٩٨٤، ١٥/ ٢٤٣

٢ الإسراء :١١

حتى يقضوا عليهم و يقضوا على قضيتهم معهم ، **كما قال** تعالى (،إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)[١]، وهذا قرار تأني وحكيم ،اذ في هذا القرار درس على اهمية التأني في القرار ، وإنه قد يكون سببا للنجاة ، عكس القرار الذي يؤخذ بعجالة و يكون سببا للهلاك ، فالقرار كان بتأني المواجهة ، وهو قرار سليم ،لأن القرار الذي يؤخذ بتأني يستطيع صاحبه ان يتطلع على سلبياته و إيجابياته مستقبلا. وإن أهم مهارة في اتخاذ القرار هي مهارة اعتبار النتائج القريبة والبعيدة مع اعتبار مهارة معالجة الأفكار أي دراستها سلبياً وإيجابياً[٢]،فكانت نتيجة واثر هذا القرار ، نصرهم على قومهم الذين كانوا يفوقونهم عددا و قوة ونصر عقيدتهم الحق ، بعد هذه السنين الطويلة .

ثانيا: الأناة في التفكير : بعد التأني في اتخاذ القرار ، كان هناك التأني في التفكير بماذا سيفعلون في الكهف ، بعد التفكر برويّة وتأني وعدم الهلع والخوف اللذان يفوتان على المتفكر الكثير من الأفكار و القرارات الصحيحة ، فكانت الفكرة اللجوء إلى رحمة الله وتدبيره سبحانه و تعالى (فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا)[٣]، يقول النسفي في تفسير هذه الآية (أي رحمة من خزائن رحمتك وهي المغفرة والرزق والأمن من الأعداء {وهيئ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا} أي الذي نحن عليه من مفارقة الكفار {رَشَدًا} حتى نكون بسببه راشدين مهتدين[٤]،، فكان اثر هذا التأني هو رعاية الله لهم لمدة طويلة من السنين ، وحمايتهم و حرسهم من كل شيء يؤذيهم ، او يؤذي اجسادهم ، حتى الشمس جعلها الله تشرق و تغرب بما يلائم طبيعة رقودهم ، ووفر لهم نظام عناية و حماية محكم ،، كما قال تعالى (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن

---

١ الكهف :١٠

٢ نسيمات من عبق الروضة ، أمل أحمد طعمة ،٩١

٣ الكهف :١٠

٤ ، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ،٢٨٧/٢

يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا)[١]، فكان لأثر التفكير بتأني الذي استقر على اللجوء إلى رحمة الله وقوته وتدبيره مردودا في حفظهم ورعايتهم كل هذه المدة.

ثالثا: الأناة في اظهار العقيدة : من الأمور المهمة التأني في اظهار العقيدة في مجتمع معادي لهذه العقيدة ، لأن في ذلك هلاك لصاحب العقيدة ، كما حدث لرسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم في بداية الدعوة إلى الإسلام عندما كانت سرية ، لأن في ذلك الوقت كانت قريش على غير عقيدة ، والجهر بها يسبب اذى لرسول الله صلى الله عليه و سلم وللمسلمين ، فهذا ما حدث لأصحاب الكهف ، لم يظهروا عقيدتهم عندما استيقظوا ،وذلك لأن قومهم كانوا يحملون العداوة لعقيدتهم ، لهذا تأنوا في اظهار عقيدتهم ، كما قال تعالى على لسانهم (فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا)[٢]، قال ابن كثير : يخافون منهم ان يطلعوا على مكانهم ، فيعذبوهم انواع العذاب ، او يعيدوهم في ملتهم التي هم عليها او يموتوا[٣]،، فكان لهذا التأني في اظهار العقيدة الأثر في الحفاظ على امانهم و إيمانهم ، ويقون نفسهم من الوقوع في الخطر .

- **صاحب الجنتين**

إن قصة اصحاب الجنتين في سورة الكهف تعد انموذجا مهماً من نماذج القيّم الباقية والقيّم الزائلة ، يقول الدكتور عدنان : قصة الرجلين والجنتين تضرب مثلاً للقيّم الزائلة والقيّم الباقية ، وترسم نموذجين للنفس المعتزة بزينة الحياة ، والنفس

١ الكهف :١٧-١٨

٢ الكهف :١٩-٢٠

٣ ، مختصر تفسير ابن كثير ،(اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني ، ٤١٣/٢

المعتزة بالله[١]،، وإن مواضيع الأناة في قصة اصحاب الجنتين كما وردت في سورة الكهف ، مرتبة بشكل متناسق علمي تطبيقي ، والتي تنبّه إلى مواضيع مهمة في الأناة ، والتي هي :

اولا: الأناة في تدبر الاحوال : احيانا تأخذ الإنسان العزة بالنفس ، فينغرّ بالنعم التي هو فيها سواء كانت هذه النعم مال ام صحة ام بنون ام جاهة اجتماعية ومكانة و غيرها من النعم ، فلا يتدبر حاله وما انزل الله عليه من نعم ، فيتسرع ويتكبر ويفكر إن هذه النعمة جاءت بسبب جهده وعقله وإن الله لا دخل له فيها ، فكل الجهد لا يساوي شيء اذا لم يكن هناك توفيق من الله تعالى ، فليس هناك دابة على وجه الأرض إلا وعلى الله رزقها كما قال تعالى (وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا)[٢] ، والدابة هنا كما قال السعدي: جميع ما دب على وجه الأرض ،من آدمي او حيوان بري او بحري[٣]،فالله تعالى يقدر الجهد ولا يضيّعه على صاحبه ، ولكن على المؤمن أن يكون شاكراً ومعترفاً بفضل الله و توفيقه وإنه صاحب النعم جميعها صغيرها وكبيرها وقليلها وكثيرها وإنه هو الرزاق وحده ، وإن لا يتكبر بسبب هذه النعم ، وإلا كان حاله مثل حال صاحب الجنتين ، الذي اخذته العزة بنفسه و انغرّ بالنعم التي احيط بها ، فكانت النتيجة خسارة كل شيء بسبب تكبره وتجبره ، كما اخبر تعالى على لسان صاحب الجنتين عندما قال (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا)[٤]، فكانت النتيجة (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا)[٥]، ، فالتأني وعدم

---

١ بلاغة الخطاب القرآني في قصتي اصحاب الكهف وصاحب الجنتين -دراسة تحليلية ، د. عدنان عبد السلام الأسعد ، السيدة نور محمود فتحي ، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية /جامعة كركوك ،المجلد (٨) ، العدد(٢) ،١٧

٢ هود:٦

٣ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي،٣٧٧

٤ الكهف :٣٤-٣٥

٥ الكهف :٤٢

التسرع في تدبر الحال سلامة للحفاظ على دوام النعمة ورضا الله تعالى ،اذ في هذا التأني يدرك الإنسان فضل الله عليه ، ويجنبه الكبر و التجبر وغضب الله تعالى ، فكان لغياب هذا التأني اثر واضح في سخط الله تعالى وزوال النعم والندم والحسرة .

ثانيا: الأناة في الرد على الشخص المسيء : السكوت او الرد بالتي هي احسن على الشخص المسيء هو خلق عظيم ، وتوصية ربانية ، وحكمة في التصرف ، كما قال تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)[١]، ينقل فيصل آل مبارك في تفسير هذه الآية : قال ابن عباس: أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم، {كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} ، قال قتادة: كأنه وليّ قريب[٢]،، الحلم لا يكون دون أناة وتروّ ، وهذا ما حدث مع الرجل المؤمن الذي قابل اساءة صاحب الجنتين بالنصح والحلم ، وذكره بالله تعالى وبالساعة ،وإن نعمه قد تزول في اي وقت ، على الرغم من تكبر صاحب الجنتين عليه الذي اخذ يعد بالنعم والولد ،إلا أنه تأنى في الرد ، ورد عليه بكل حلم وتروّ ونصح ، واخذ يذكره كيف خلقه الله ، وإنه الله تعالى قد يزيل كل نعمه ، فبسبب هذا النصح بعد زوال كل نعمهُ تذكر و اتعظ واخذ يقول (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا)[٣]، فكان للتأني في الرد على

---

١ فصلت :٣٤

٢ توفيق الرحمن في دروس القرآن ، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي،٣/٧١٤

٣ الكهف:٣٧- ٤٢

الشخص المسيء اثر في نصر الرجل المؤمن على الرغم من أن صاحب الجنتين كان يفوقه مالاً ونفراً ، وله الأثر في ندامة الشخص المسيء و اتعاظه .

ثالثا: الأناة الإلهية على المعصية : اعطى الله صاحب الجنتين النعم ، نعمة المال و الزرع و الأولاد ، كما قال تعالى (وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا)[1]، ولكن صاحب الجنتين قابل هذه النعم بالكفر الجحد و التكبر فظلم نفسه ، على الرغم من إن الله سخر له من ينصحه ،ويذكره بالله خالقه ورازقه ، قال تعالى (وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا)[2]، ، ولكن الله الحليم يمهل الظالم ،فاذا اصر و استمر على تكبره وظلمه أخذه أخذة لم يفلته كما حدث مع صاحب الجنتين ،، فقد جاء في الحديث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الله عز وجل يملي للظالم ،فإذا أخذه لم يفلته)[3]، فقصة صاحب الجنتين اعطت مثال على الأناة الإلهية في المعصية ، وكان اثر هذه الأناة التي تجاهلها صاحب الجنتين ، انه خسر كل شيء و ظلم نفسه ، وأخذه الله بظلمه ،وأصبح من النادمين على تجرئه على الله ،وعلى تكبره و تجبره .

- **موسى عليه السلام والعبد الصالح**

تعد قصة موسى والعبد الصالح في سورة الكهف من القصص المهمة في مواضيع الأناة في العلم و التعلم ، والتي تجسدت فيما يلي :

اولا: الأناة في السفر وتحمل مشقة طلب العلم : إن للعلم ضرائب على طالب العلم تحملها ، ومن هذه الضرائب هي ضريبة المشقة ، فقد تكون هذه المشقة بالسهر والتعب ،وقد تكون بالعوز والفقر، وقد تكون بالسفر كما حدث مع موسى عليه السلام وفتاه ، وهذا دئب العلماء ، فالمتأمل في حياة العلماء يجد أنهم تحملوا

---

١ الكهف:٣٢- ٣٣

٢ الكهف :٣٤- ٣٥

٣ صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، رقم ٢٥٨٣، ١٩٩٧/٤

ما تحملوا من مشقة السفر في سبيل طلب العلم ، فقد سافر موسى عليه السلام بحثا عن هذا المعلم الذي سيعلمه ، و تحمل بكل صبر و حلم وأناة مشقة هذا السفر ، فعلى طالب العلم التأني في الملل والتكاسل من السفر لطلب العلم ، كما اخبر الله تعالى على لسان موسى(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا)[١]، وحدث له احداث في الطريق ولكنه تأنى في الرجوع والملل ، وقرر أن يكمل في البحث عن صاحب العلم ،، كما قال تعالى ناقلا لما حدث آنذاك (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا)[٢]، ، فصبر بعزيمة وتأنى وفكر برويّة لتكون النتيجة بوجود العبد الصالح صاحب العلم ، قال تعالى (فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)[٣]، ، وهذه هي سنة العلماء وطلاب العلم ، وقيل للشعبي من أين لك هذا العلم ؟ ،فأجاب :بنفي الاغتمام ، والسير في البلاد ،وصبر كصبر الحمام ، وبكور كبكور الغراب[٤]،فسافر موسى وصبر وتأنى في سبيل طلب العلم ، وكان لهذا التأني في السفر لطلب العلم اثر في ايجاد المعلم ، والعبد الصالح الذي اخبره عنه الله تعالى أنه صاحب علم و معرفة علمها له الله العليم .

ثانيا: الأناة في طلب العلم نفسه : حملت نصوص قصة موسى عليه السلام والعبد الصالح (الخضر) موضوع مهم من مواضيع التعلم الذي هو التأني في طلب العلم ، ولا يوجد علم من العلوم يأتي بعجالة ، بل يأتي العلم بالتأني ، فلو تأملنا المخاطبة الأولى بين موسى و العبد الصالح لوجدنا الدعوة إلى التأني والصبر فيما سيتلاقاه موسى من علم ، حتى أنه اخذ عليه الشرط أن يتأنى و يصبر على ما سيتلاقاه من علم ،(قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا

---

١ الكهف :٦٠

٢ الكهف :٦١- ٦٤

٣ الكهف :٦٥

٤ سير أعلام النبلاء ، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ،٣٠٠/٤

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا)[١]، فبدأ المعلم بتعليم تلميذه ، فأستعجل موسى ولم يتأنى ويصبر ، فكان لهذا الاستعجال ضريبة ، وهو حرمان المعلم الذي هو العبد الصالح لتلميذه موسى من استمرار تعليمه ومرافقته ، كما اخبر تعالى (قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا)[٢]، ، فالعلم يجب أن يؤخذ بتأني وتدرج وصبر ، وقال الجدعاني في مسألة التأني والتأمل قبل الاستدراك : اتهام النفس بالقصور خير من اعتراض في غسر وجه حق ، وهذا ما تفيده قصة موسى عليه السلام والخضر ، حيث لام الخضر موسى لاستعجاله في الاستدراك ،رغم أنه طلب منه التأني حتى يحدّثه بتأويل أفعاله ، وإنه أدب ينبه عليه العلماء[٣]،فكان لفقدان التأني في طلب العلم عند موسى عليه السلام اثر في حرمانه من علم العبد الصالح ، ومفارقة المعلم الخضر لتلميذه المتسرع موسى عليه السلام .

ثالثا: أناة المعلم لطالب العلم : من جانب اخر تناولت قصة موسى والعبد الصالح احد الأمور المهمة في طلب العلم والتي هي أناة المعلم ، فعلى الرغم من تحذيره لموسى عليه السلام بالتأني وعدم الاستعجال وعدم السؤال عن اي شيء حتى يوضح له ، إلا إن موسى قد استعجل واعترض في كل مرة ،ولكن المعلم تعامل مع التلميذ بأناة ،وحاول أن يذكره في كل مره أنه وعده أن يكون صابرا ولا يسأل عن شيء ، فكان في كل مرة يقول له (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)[٤]، وكرر موسى ذلك الاستعجال ،وكرر العبد الصالح قوله بعدم صبر ،حتى في المرة الثالثة عندما عرف ان عقله لن يستوعب ما يعلمه إياه فقرر أن يفترق عنه وأن يوضح له ما رأى ،فقال له (قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ

---

١ الكهف :٦٧- ٧٠

٢ الكهف :٧٨

٣ الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا ، مجمول بنت أحمد بن حميد الجدعاني ،٤٧٦

٤ الكهف:٧٢

بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا)[1]، ، وهذه هي اخلاق المعلم عليه أن يتأنى و يصبر على تساؤلات تلاميذه ، وكان لهذا التأني لدى المعلم الاثر في تعليم التلميذ العلم ، على الرغم من مدى طول الفترة التي مكثها موسى عليه السلام عند معلمه ، فبسبب هذا التأني تعلم موسى عليه السلام ما تعلمه ، ولو صبر موسى عليه السلام وتأنى فيما رأى لتعلم أكثر من العبد الصالح .

رابعا: الأناة وطريقة التعلم : يستخدم المعلم طرق عدة في تعليم التلاميذ ، وقد تكون هذه الطرق نظرية وقد تكون عملية ، وعلى التلميذ التأني والصبر في استيعاب هذه الطرق ، كما حدث بين العبد الصالح وموسى عليه السلام ،حيث استخدم العبد الصالح طرق عملية لتعليم موسى عليه السلام ، فمرة بخرق السفينة ،ومرة بقتل الغلام ،ومرة ببناء الجدار ، وفي كل مرة يعترض موسى عليه السلام على طريقة التعليم ، لأنها كانت طرق لم يستوعبها عقل موسى عليه السلام ،حتى في نهاية الأمر وضح المعلم الغاية من طريقة فعلها ،وكان لغياب التأني عن طريقة التعلم الاثر في حرمان موسى عليه السلام في التعلم اكثر ، والحرمان من مصاحبة معلمه العبد الصالح ، وفي نفس الوقت كان لهذه الطريقة الاثر في ترسيخ وايصال المعلومة لموسى عليه السلام ،اذ لا يمكن للعقل نسيان الطريقة العملية و المثيرة ،لأن الطريقة كانت قد جذبت كل انتباهه وتأثيره .

خامسا: الأناة وعلاقتها بأحداث القصة نفسها : لا يفوتنا أن لغياب التأني في احداث هذه القصة قد فوت علينا احداث أخرى ، فلو تأنى موسى ولم يتسرع بالحكم واستعجل ، لكانت هناك أحداث أخرى حدثت بينهما ، وبالتالي الاستفادة من احداث جديدة ، ولكن كان لغياب التأني عند موسى عليه السلام تفويت أحداث أخرى كانت من الممكن أن تضاف إلى الأحداث التي حدثت بين العبد الصالح (الخضر) و موسى عليه السلام .

- **ذي القرنين**

---

١ الكهف:٧٨

الإنسان اذا اصبح ذو قوة وذو ملك يجب أن يكون للأناة الحظ الأكبر في تصرفاته ،وقد تجسدت مواضيع الأناة في قصة ذي القرنين في سورة الكهف ، هذا الملك الذي مكّنّ له الله في الأرض فيما يلي :

اولا: الأناة في اصدار الأحكام بين الناس : لم يستخدم ذو القرنين الذي مكّنّ الله له قوته في ظلم الناس ،بل استخدمها في الحق ، والحكم بين الناس ، وهذا الاصل في اساس الملك وزيادة قوته ودوامه و استمراره ، كما اخبر الله تعالى ناقلا لأحداث ما حدث آنذاك (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا)[١]، قال ابن عثيمين : يعني أن الله خيره بين أن يعذبهم بالقتل أو بغير القتل أو يحسن إليهم، وذلك لأن ذي القرنين ملك عاقل، ملك عادل، ويدل لعقله ودينه أنه:(قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُكْراً وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً)[٢]، ، فتأنى هذا الملك في اصدار الحكم على الرغم من إن الله خيره بين قتلهم وعدم قتلهم ، وهذا هو الاساس في الحكم ، فكان لهذا التأني الاثر في استمرار حكمه و اشادة الله بحكمه وعقله ، فلو كان ظالما لنهى الله حكمه وذمه ،كما حدث مع فرعون .

ثانيا: الأناة في التصرف : عند تكرار قوله تعالى (فَأَتْبَعَ سَبَبًا) في كل مرة في احداث القصة ليس عبثا ، ففي ذلك إشادة ، حيث ملك مثل ذي القرنين مكّنّ الله له في الأرض ،وله من الملك والقوة والبأس الذي يجعله منتصرا دائما يتبع الأسباب ويأخذ بها ،ذلك قمة التأني والعقل في التصرف ، فنجده في كل مرة يتبع الأسباب من قدرة وعلم ليصل لغايته ومبتغاه ، كما نقل مأمون حموش عن النسفي في تفسير قوله تعالى (فَأَتْبَعَ سَبَبًا) ،والسبب ما يتوصل به إلى المقصود من علم أو قدرة، فأراد بلوغ المغرب فأتبع سببًا، يوصله إليه حتى بلغ، وكذلك

---

١ الكهف:٨٦ –٨٨

٢ تفسير سورة الكهف ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ،١٢٧

أراد المشرق فأتبع سببًا، وأراد بلوغ السدين فأتبع سببًا[١]،فالتأني في التصرفات عواقبه محمودة ، وسنة الأنبياء والحكماء والملوك ، ولهذا التأني اثر في السلامة والوصول إلى الأهداف ، كما فعل ذو القرنين حيث بلغ مغرب الشمس ومطلعها بسبب التأني في التصرف والأخذ بالأسباب ،اذ لا يمكن الأخذ بالأسباب دون تأني .

ثالثا : الأناة في التفكير عند وقوع المشكلة : المتأمل في أحداث القصة ،والحلول المطروحة للمشاكل الموجودة في أحداث القصة ، يعي جيدا إنها حلول جاءت عن تفكير وخبره ، فعندما واجه القوم الذين كان قوم يأجوج ومأجوج يغزونهم ويفتكون بهم ، كانت هناك مشكال واجهة ذي القرنين ، منها مشكلة أنهم كانوا يتكلمون باللغة لا يفهمها ذي القرنين ،قال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى (لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا) أنهم لا يعرفون شيء من قول غيرهم لأن لغتهم كانت مخالفة للغات الأمم المعروفة ولا يعرفها ترجمة ذي القرنين ،وذلك لأنهم كانوا يتكلمون بلغة غريبة لانقطاع أصقاعهم عن الأصقاع المعروفة فلا يوجد احد يستطيع إفهامهم مراد الملك ولا هم يستطيعون الإفهام[٢]،، ومشكلة كيف سيمنع قوم يأجوج ومأجوج عنهم ، ففكر بتأني و استطاع أن يفهمهم ،ووجد حل لمنع الغزو عليهم ، فأمرهم بوضع قطع الحديد بين الجبلين واشعله نارا وصب القطر (النحاس) عليه فأصبح سد عظيم ومنيع إلا يوم الدين ،كما قال تعالى (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا)[٣]، فوجد الحلول بسبب مواجهته لمشكلة بتفكر وتأني ،اذ هذه الأحداث لم تتم دون تأني

---

١ التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون ،المؤلف: الأستاذ الدكتور مأمون حموش ، ٦١٤/٤

٢ ، التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور ،٣١/١٦

٣ لكهف:٩٣- ٩٨

وتفكر ، فكان للتفكير بتأني أثر في حل المشاكل ، وانقاذ قوم من ظلم قوم يأجوج ومأجوج .

المحور الثالث: الدروس المستخلصة من الأناة في سورة الكهف

المطلب الأول: دروس عامة

- الأناة سبب من اسباب النجاة ، كما كانت سببا لنجاة اصحاب الكهف من الفتنة في الدين ، وحفظت ارواحهم من أن تزهق .
- الأناة تكسب الفرد الحكمة في هذه الحياة ، عكس العجالة التي تضيع على الفرد الحكمة ومعالجة الأمور ، وتصنع منه شخص قادر على التحكم في قرارته رغم الظروف المحيطة به .
- الأناة تنجي الإنسان من الغرور والتكبر ، وتجعل الإنسان يتفكر و يتأمل نعم الله عليه ، وتقيه من غضب الله ، وتحفظ قلبه من امراض القلوب الدنيوية ، التي من شأنها حفظ نعمه من الزوال .
- الأناة تساعد على الفهم الصحيح للأمور ومعرفة ماهيتها ،والتأمل في تفاصيلها ، وفهم الأحداث بطرقة متكاملة ،وعدم التسرع في الحكم عليها ،والاستفادة من نتائجها على اتم وجه .
- الأناة توجه توجيها صحيحا على استخدام العلوم والمعرفة على اتم وجه ،وذلك من خلال التأني في تطبيق المعرفة والخبرة بشكل محكم والخروج بنتائج مرضية وسليمة .
- الأناة خبرة يكتسبها الفرد بممارسته عليها وليس فطرة تكتسب بالتوارث ، فهي تعد منهجا في الحياة ،يدرب الفرد نفسه عليها في كل موقف يتعرض له .

المطلب الثاني : الدروس التربوية

- للأناة دور كبير في ضبط النفس ومعالجة الانفعالات ،حيث تجعله متحكما في نفسه و انفعالاته في اصعب المواقف واكثرها استفزازية ، حتى إنها توجه ردوده توجيها صحيحا .
- تساعد على التفكير الصحيح في المشاكل ومعالجتها ، فعند تعرض الفرد للمشكلة يكون للأناة الدور المهم في ايجاد الحلول المنطقية والمعالجة بشكل صحيح، عكس العجالة التي تكون اغلب قرارتها خاطئة وتتبعها الندامة .
- للأناة دور مهم في التعليم والتعلم ،فعن طريق الأناة يستطيع طالب العلم اكتساب المزيد والعديد من المعارف وفي المسألة الواحدة ،وتربيته على الصبر في طلب العلم ، وتمكن المعلم من إيصال المعلومة بشكل صحيح وبالطريقة الصحيحة .
- تربية النفس وتهذيبها بشكل موجه وصحيح ، حيث تجعل النفس رزينة في اتخاذ اي قرار و خاصة القرارات المصيرية ، وتكسبها وقار الحكمة والمعرفة .
- ترسخ قيم التواضع في نفس الفرد مهما كان يمتلك من امكانيات ، وتصنع منه شخص متواضع غير مغرور ولا متكبر ،ولا ينغر بما يمتلكه من نعم وامكانيات ، والتي من شأنها تعزيز القيم الإنسانية .
- لها دور مهم في بناء الشخصية المتوازنة ،حيث يكون الفرد متزن نفسيا ومستقر فكريا ، ومتزن في جميع قراراته و انفعالاته .
- تصنع قادة قادرين على حسن الإدارة واتخاذ القرارات الإدارية بشكل ممنهج ، بحيث نكون نتائج هذه القرارات مثمرة دائما ، فالأناة مهمة جدا في القيادة .
- تربية النفس على حسن الظن بالله والرضاء بأقداره ، اذ في العجالة يتسرع الإنسان فيسيء الظن بالله ويجزع عند نزول اقدار الله .

الخاتمة

من خلال البحث تبين للباحث النتائج التالية:

١. تبين إن للشريعة الإسلامية دعوة مهمة للأناة ،والتصرف بتأني في جميع أمور الحياة ، وبينت أهمية هذا التأني ودوره في حياة الفرد،ماعدا أمور الآخرة والتي دعت الشريعة إلى عدم التأني فيها .
٢. لموضوع الأناة في سورة الكهف اعتناء مهم والتفاتة ملحوظة ، فمن بداياتها وسبب نزولها كان للأناة دور مهم فيها وتبيان نتائج العجالة وما خلفته العجالة من نتائج سلبية واخطاء انعكست على الشخص العجول .
٣. تنبه القارئ إلى اهمية الأناة و غياب دور الأناة في جميع قصص شخصياتها ، وعرضت تفاصيل بصورة تطبيقية بين حضور الأناة وغيابها في قصص شخصياتها
٤. تناولت كل قصة من قصص شخصياتها موضوع مختلف من مواضيع الأناة ،وبينت الأناة في كل تصرف مختلف من تصرفات شخصياتها .
٥. المهتم بموضوع الأناة فأن لسورة الكهف باع كبير في عرض الدروس والعبر في موضوع الأناة .
٦. من خلال البحث نبين أن هكذا نوع من العناوين يفتح مجالا جديدا في الدراسات القرآنية والتربوية ، وتنبه إلى تبني مواضيع التطوير التربوي من خلال القرآن الكريم

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ،تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ] ، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوى ، شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م)

٢. معجم اللغة العربية المعاصرة ،د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٣. موسوعة الأخلاق الإسلامية ،إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف ،الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net ،[الكتاب مرقم آليا في المكتبة الشاملة] عدد الأجزاء: ٣تم تحميله في/ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ

٤. الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى ، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ

٥. الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة ، د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مطبعة سفير، الرياض ، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض (د.ط) (د.ت)

٦. منهج المسلوك في سياسة الملوك ،عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله، أبو النجيب، جلال الدين العدوي الشيزري الشافعي (ت نحو ٥٩٠هـ) ،المحقق: علي عبد الله الموسى ، مكتبة المنار – الزرقاء (د.ط) (د.ت)

٧. سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود ، أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥) ،(والشرح «عون المعبود» لشرف الحق العظيم آبادي ت ١٣٢٩) ،ضُبط نص السنن لأبي داود: على ١١ نسخة، كلها من رواية اللؤلؤي إلا واحدة من رواية ابن داسة غير تامة، وعند الاختلاف يُرجع إلى تحفة الأشراف للمزي ومختصر المنذري وشرح الخطابي وجامع الأصول وغير ذلك ، على المطبوع حواشٍ: كتبها الشيخ تلطف حسين الدهلوي (ت ١٣٣٤ هـ) ،المطبعة الأنصارية بدهلي– الهند، ١٣٢٣ هـ

٨. المدخل إلى السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ،المحقق: د محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، (د.ط) (د.ت)

٩. تعليق من أمالي ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، المحقق: السيد مصطفى السنوسي، مدرس اللغة العربية بجامعة الكويت ، المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب بالكويت – قسم التراث العربي ، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ – ١٩٨٤ م

١٠. فتح الباري بشرح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) ،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] ،قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ] ،الناشر: المكتبة السلفية – مصر ،الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ

١١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦ هـ) ،نسخة الحافظ: شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني (٦٢١ – ٧٠١ هـ) ،اعتنى به: دار الكمال المتحدة ،الناشر: عطاءات العلم – موسوعة صحيح البخاري، https://bukhari-pedia.net ،عام النشر: ١٤٣٧ هـ

١٢. أثر القرآن في معالجة الظواهر السلبية لدى الفرد والأسرة والمجتمع ، أ.م.د. ضياء سرحان خلف ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية /جامعة كركوك ،المجلد (١٦) ، العدد(١) ،٢٠٢١

١٣. السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ،المحقق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٤. المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ،المحقق الشيخ حمدي السلفي ، دار الصميعي – الرياض ، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤

١٥. التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ) ،المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم ، مكتبة دار السلام، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١

١٦. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ] ، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ م [١٤٠٤ هـ]

١٧. نسيمات من عبق الروضة ، أمل أحمد طعمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م

١٨. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) ،حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ،راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو [ت ١٤٤٢ هـ] ،الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

١٩. مختصر تفسير ابن كثير ،(اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني ،دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ، الطبعة: السابعة، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م

٢٠. بلاغة الخطاب القرآني في قصتي اصحاب الكهف وصاحب الجنتين – دراسة تحليلية ، د. عدنان عبد السلام الأسعد ، السيدة نور محمود فتحي ، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية /جامعة كركوك ،المجلد (٨) ، العدد(٢) ،٢٠١٣

٢١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

٢٢. توفيق الرحمن في دروس القرآن ، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت ١٣٧٦هـ) ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد ، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية - الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم - بريدة ،الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

٢٣. صحيح مسلم ،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ] ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ،(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

٢٤. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ،تحقيق: حسين أسد (جـ ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (جـ ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (جـ ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (جـ ٤)، علي أبو زيد (جـ ٧، ١٣)، كامل الخراط (جـ ٩)، صالح السمر (جـ ١١، ١٢)، أكرم البوشي (جـ ١٤، ١٦)، إبراهيم الزيبق (جـ ١٥)، بشار معروف (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (جـ ٢١، ٢٢، ٢٣) ، بإشراف: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] ، مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٢٥. الاستدراك الفقهي تأصيلا وتطبيقا ، مجمول بنت أحمد بن حميد الجدعاني ، رسالة: ماجستير في الفقه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية ،إشراف: د. عبد الله بن عطية الغامدي ،العام الجامعي: ١٤٣٣ هـ - ١٤٣٤ هـ

٢٦. تفسير سورة الكهف ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ) ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

٢٧. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون ،المؤلف: الأستاذ الدكتور مأمون حموش ،المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش ،الناشر: (المؤلف) ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٢٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ] ، الدار التونسية للنشر – تونس (د.ط) ١٩٨٤ م [١٤٠٤ هـ